

**مدى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة
المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية
في ضوء بعض المتغيرات**

إعداد

د/ نسيم إبراهيم أحمد الغامدي

دكتورة في التربية - الإدارة العامة للتعليم بمنطقة نجران -

وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

**مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دنهور
المجلد السادس عشر، العدد الرابع (أكتوبر) - الجزء الثاني، لسنة 2024م**

مدى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة

نجران بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات

د/ نسيم إبراهيم أحمد الغامدي¹

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تعزي لمتغيرات (الخبرة، والمؤهل، والتخصص)، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، من خلال تصميم استبانة، وتطبيقها على عينة الدراسة الحالية التي بلغت (107) معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت النتائج إلى أن درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية في مجال التخطيط كانت كبيرة، وفي مجال التنفيذ كانت كبيرة، وفي مجال التقويم كانت كبيرة جدًا، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تعزي لمتغيرات (الخبرة، والمؤهل، والتخصص).

الكلمات المفتاحية: معلمات المرحلة المتوسطة، التدريس الإبداعي، مهارات التدريس الإبداعي.

¹ البريد الإلكتروني: nasim.alghamdi@gmail.com

The extent of possession of creative teaching skills among intermediate school teachers in the Najran region of the Kingdom of Saudi Arabia in light of some variables

Dr. Nasim Ibrahim Ahmad Alghamdi

PhD in Education, General Directorate of Education in Najran

Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia

nasim.alghamdi@gmail.com

Abstract:

The current study aimed to determine the degree of possession of intermediate school teachers of creative teaching skills in the Najran region of the Kingdom of Saudi Arabia, and to identify statistically significant differences in the degree of possession of intermediate school teachers of creative teaching skills in the Najran region of the Kingdom of Saudi Arabia due to the variables (experience, qualification, and specialization). The descriptive survey approach was followed, and a questionnaire was designed and applied to the sample of the current study, which was (107) intermediate school teachers in the Najran region of the Kingdom of Saudi Arabia. The results showed that the degree of possession of intermediate school teachers of creative teaching skills in the Najran region of the Kingdom of Saudi Arabia in the field of planning was large, in the field of implementation it was large, and in the field of evaluation it was very large. The study also found that there were no statistically significant differences in the possession of intermediate school teachers of creative teaching skills in the Najran region of the Kingdom of Saudi Arabia due to the variables (experience, qualification, and specialization).

Keywords: middle school teachers, creative teaching, creative teaching skills

**مدى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران
بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات**

مقدمة:

يتميز العصر الحالي بالتغير الشديد، والذي يتطلب من المعلم أن يكون ملماً بالعديد من المهارات التي تتناسب مع هذا التغير، والتجديد، وتمثل مهارات التدريس الإبداعي أحد تلك

المهارات اللازمة للمعلمات لاسيما في المرحلة المتوسطة، من أجل إعدادهم للحياة، ومواكبتهم للمستحدثات العلمية والتكنولوجية، والتطورات السريعة التي يتميز بها العصر الذي نعيشه. وبعد الاهتمام بالإبداع جوهر التقدم العلمي، وحاجة من حاجات عصر الانفجار المعرفي، وقد أدى ذلك إلى تحول النظم التعليمية من تلقين المعرفة إلى التعليم الإبداعي، الذي يعتمد على طرق التفكير ومواجهة المشكلات غير النمطية بحلول جديدة؛ والإبداع كهدف تربوي لا يمكن تنميته لدى المتعلمين إلا إذا توفر المعلم المبدع، حيث أشار أحد المفكرين الأوروبيين إلى أنه لا يمكن تنمية الإبداع لدى المتعلمين في مراحل ما قبل التعليم الجامعي إلا إذا توافر المعلم المؤهل للقيام بدوره كاملاً في تنمية الإبداع (أبو عميرة، 2002).

وقد أشارت البحوث والدراسات التي اهتمت بالمعلم ومهاراته التدريسية إلى تدني مستوى المعلمين بمراحل التعليم العام في مهارات التدريس الإبداعي، وأوصت نتائج هذه الدراسات إلى ضرورة تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومن بينها دراسات كل من (المالكي، 2001؛ سعيد، 2002؛ حسانين، 2003؛ بدر، 2005؛ رجائي، 2006؛ موافي، 2012؛ القحطاني، 2022)؛ (Ahmed et al., 2022).

وينبغي أن تلم المعلمات بمهارات التدريس الإبداعي حتى يكسبن تلك المهارات لطلابهم، ليتمكنوا من مواجهة الحياة في شتى مجالاتها، وبالتالي فالمسؤولية تقع على عاتق المعلمات لتأهيل طلابهم ليصبحوا أعضاء فاعلين، يساهموا في تنمية مجتمعهم، قادرين على مواجهة تحديات المستقبل، حيث يعد المعلمون دعاة التغيير، والتطوير، والإبداع، إذ عليهم تقع مسؤولية إعداد الأجيال، ورعايتهم وعنايتهم وتوجيههم، فالمعلم هو قائد الموقف التعليمي، والموجه والمنظم للعملية التعليمية (الطعاني، 2006، ص. 134).

والإبداع في التدريس أو التدريس الإبداعي يتحقق باتسام السلوك التدريسي بسمات إبداعية، تتمثل في (الطلاقة والمرونة والأصالة)، ويتحقق عندما يقوم المعلم باستدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار التربوية لمناسبة، وتنويع الأفكار والاستجابات التربوية، وتعديل الموقف التعليمي، وإعادة تنظيمه بشكل مناسب، وإنتاج أفكار واستجابات تربوية جديدة وقليلة التكرار، وعندما يعرف كيف يؤدي متطلبات هذه الجوانب (فضل الله، 2008).

والمعلم المبدع هو الذي يمتلك مهارات التدريس الإبداعية، والتي تنشأ محصلة اجتهاده المستمر، والبحث عن أفكار وأساليب جديدة لاستخدامها، وتطبيقها في الحصص الدراسية، من أجل مواجهة صعوبات حل المشكلات، فالإبداع في التدريس يتطلب القيام بإجراءات تدريسية متعددة ومتنوعة، والتوظيف المرن، والوعي للمداخل التدريسية، والصياغة المتكاملة لتلك الإجراءات، وتلك المداخل تحفز مصادر القدرة الإبداعية لدى المتعلمين، والإبداع يعد نوعاً من التفكير، مرادفاً لحل المشكلة، حيث يظهر الإبداع في سياق حل المشكلة، وأن مواجهة المشكلات الجديدة يتطلب تفكيراً إبداعياً لحلها، وأثناء وصول المتعلم لحلول جديدة للمشكلة فإن هذه الحلول يمكن أن اعتبارها نواتج إبداعية (موافي، 2012).

ولم تعد الأساليب المعتادة في التعليم والتي تتمركز حول المعلم الذي يلقي الطالب المعلومة، مناسبة لإخراج الجيل القادر على مسايرة التغيرات السريعة جداً، الأمر الذي جعل أداء المعلم وإبداعه تربوياً من أهم الموضوعات المؤثرة في حياة المتعلم، بمختلف المراحل التعليمية (Al-Assaf & Awamleh, 2013)؛ إذ أن المعلم بمختلف أدواره (معلم، قائد، مناقش، موجه، مرب)، يعد من العوامل الأساسية في نجاح أي عملية تعليمية، فأى مجتمع يريد أن ينشئ جيلاً إبداعياً واعياً وصالحاً، عليه أن يفكر بإعداد وتأهيل المعلمين، قبل تهيئة العوامل الأخرى التي تشكل العملية التعليمية، من مناهج دراسية ووسائل مادية وإمكانات (Elsayed & Al-Abbad, 2023).

وانطلاقاً مما سبق؛ وما أحست به الباحثة عن أهمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة؛ وما أظهرته نتائج الدراسات السابقة من أهمية تلك المهارات، ودورها الكبير في إعداد طلاب قادرين على مواجهة التحديات المجتمعية، والتطورات العلمية، مما دفع الباحثة إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة للتعرف على: مدى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة:

يعد التدريس الصفي المعتمد على الطرق التقليدية المبنية على التلقين والاسترجاع في معالجة مادة التعلم أكبر ما يعيق عملية الإبداع لدى الطلاب، وبما أن المعلم يعد هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، كما أنه صانع التدريس وأداته التنفيذية؛ ولذا فهناك ضرورة ملحة فوجود معلم متمكن من مهارات التدريس الإبداعي، وملما باتجاهاته، حيث إنه لم تعد مسئولية المعلم تقف عند نقل المعرفة إلى الطلاب فحسب؛ بل تغير دوره إلى ميسر ومستشار ومبدع في الموقف التعليمي، مما يجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية، كما يشجع المعلم أسئلة الطلاب وأفكارهم، ولذا فإن امتلاك المعلم لمهارات التدريس الإبداعي، بلا شك سيؤتي ثماره المرغوبة، وخاصة فيما يتعلق بتنمية التفكير والإبداع لدى الطلاب (يحيي، 2013).

وقد أكدت دراسات وبحوث عديدة على ضرورة امتلاك المعلمين بجميع المراحل بشكل عام، وبالمرحلة المتوسطة على وجه الخصوص لمهارات التدريس الإبداعي، حيث إن دور المعلم لم يعد مقتصرًا على نقل المعلومات، وعلى الحفظ والتلقين فقط لما هو موجود في الكتاب المدرسي، دون أي إبداع منه (النجار، 2012؛ القحفة 2013؛ نصر، 2013؛ Budnyk et al., 2021).

ولذلك فإن الإعداد الجيد للمعلمين الداعم للإبداع هو بداية حركة التغيير والتطوير الفعلي في العملية التعليمية ومنظومة التعليم بشكل كلي؛ الأمر الذي يتطلب إحداث تغييرات جذرية على جميع المستويات في برامج إعداد وتدريب المعلمين لتنمية مهارات التدريس الإبداعي (Simpson et al., 2022).

وفي سياق متصل فإن التدريس عملية تفاعلية؛ حيث يستجيب المعلمون لاهتمامات واحتياجات المتعلمين المتنوعة، جنبًا إلى جنب مع المتطلبات المتغيرة لأنظمة التعليم، إن إعطاء المعلمين الفرصة لتطوير الكفاءة في التدريس الإبداعي قد يمكنهم من إعداد التدريس وتحسينه، لتحقيق أقصى قدر من التعلم، ومن ثم فإن الحاجة ماسة إلى تقييم المهارات التدريسية لدى المعلمين، والعمل على تطويرها، وتنميتها، والتعرف على التحديات التي تواجه تنمية تلك المهارات، ووضع البرامج المناسبة لذلك، لما لتلك المهارات من أهمية كبيرة في مساعدة الطلاب على تحقيق الأهداف (Simpson et al., 2022).

وقد جاءت نتائج الدراسات السابقة حول مدى امتلاك المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي متناقضة، حيث توصلت نتائج دراسة (Al-Assaf & Awamleh (2013) إلى أن درجة استخدام المعلمين الممارسين للدراسات الاجتماعية في الأردن لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء متغيرات المؤهل والخبرة والجنس كانت كبيرة؛ ودراسة رشوان (2021) التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بشكل عام، وارتفاع ممارستهم لها؛ في حين أشارت نتائج دراسة (Lassoued (2018 إلى أن تقييم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية لمهاراتهم التدريسية الإبداعية كان منخفضاً؛ وكذلك دراسة عبد الفتاح (2018) أشارت نتائجها إلى أن مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى مجموعة المعلمين أقل من حد التمكن المطلوب؛ وأيضاً دراسة سلام (2018) والتي أظهرت نتائجها ضعف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي؛ أما دراسة الصاعدي (2021) فقد أشارت إلى أن مستوى امتلاك مُدرّسي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات التدريس الإبداعي جاء في الإجمالي بدرجة متوسطة؛ مما دفع الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية لحسم هذا التناقض.

ونظراً لأن مهارات التدريس الإبداعي ذات أهمية كبيرة في الفصول الدراسية في العصر الحالي، نظراً لأن دور المعلم لم يعد مقتصرًا على نقل المعارف والمعلومات، وإنما تخطى ذلك إلى تشجيع المتعلم، وإشراكه في عملية التعلم، والارتقاء بمهنة التعليم في ضوء المهارات التكنولوجية، والحياتية المتجددة، وتشجيع الطلاب وتدريبهم وإكسابهم المهارات الحياتية والتكنولوجية المتطورة، وإعدادهم للواقع والحياة، وبالتالي فالدراسة الحالية سعت إلى تحديد مدى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، لما لها من أهمية، ودور مؤثر في تطوير عملية التعلم.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران

بالمملكة العربية السعودية؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات

التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تعزي لمتغيرات (الخبرة،

والمؤهل، والتخصص)؟

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة في الآتي:

- تحديد درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة

نجران بالمملكة العربية السعودية.

- تحديد الفروق الدالة إحصائياً إن وجدت في امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة

لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تعزي لمتغيرات

(الخبرة، والمؤهل، والتخصص).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية:

تتشكل الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:

- تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، حيث

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الحديثة في مجال التدريس، من خلال تسليط الضوء

على مهارات التدريس الإبداعي، لما لها من أهمية في الارتقاء بالعملية التعليمية

وتطويرها، ومسايرتها للتقدم والتطوير.

- تنفيذ نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات

التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية؛ مما يفيد في تقدم العملية

التعليمية.

-قد يزود البحث الحالي المكتبة التربوية بالمملكة العربية السعودية والباحثين بنسق من النتائج والتوصيات التي توضح درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي لتحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية.

-تقدم الدراسة الحالية إطارًا نظريًا حول درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بشكل يثري تلك المتغيرات، ويساعد الباحثين اللاحقين على استكمال دراساتهم حول تلك المتغيرات.

-فتح المجال لدراسات مستقبلية تساهم في تطوير العملية التعليمية، لاسيما المرحلة المتوسطة.

-الاستجابة لما ينادي به التربويون والسيكولوجيون من ضرورة تغيير دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، حيث ينبغي أن يصبح دور المعلم موجه ومرشد للعملية التعليمية، وميسر لها، ودور المتعلم يصبح نشط إيجابي متفاعل باحث، مشارك، مبدع، ومن ثم فالدراسة الحالية تركز على طرق الانتقال إلى تلك الأدوار من خلال التعرف على درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي.

-الاستجابة للاتجاهات العالمية، التي تنادي بالاهتمام بتوظيف المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة.

الأهمية التطبيقية:

-توفير أداة عربية لتحديد درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي تقيّد المسؤولين عن العملية التعليمية، ويمكن الاستفادة منها في بحوث مستقبلية.

-توجيه المعلمات بالمرحلة المتوسطة إلى الانتقال إلى استراتيجيات التعلم النشط وممارسة مهارات التدريس الإبداعي التي تكسب الطالبات تلك المهارات، وتشجعهم على التعلم النشط.

-توجيه الباحثين إلى إعداد برامج تدريبية تكسب المعلمات مهارات التدريس الإبداعي، وتشجعهم على توظيفها في العملية التدريسية.

يمكن استخدام أداة الدراسة الحالية في تحديد نقاط القوة والضعف في مهارات التدريس الإبداعي واتخاذ ذلك نقطة انطلاق لتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة للطلاب المعلمين والتي يجب أن تتضمن في برامج إعدادهم
- قد يفيد هذا البحث القائمين على إعداد وتدريب معلمات المرحلة المتوسطة في تحسين برامج الإعداد والتدريب أثناء الخدمة، بما يتوافق مع مهارات التدريس الإبداعي وتمييزها .
- قد يسهم هذا البحث في زيادة الوعي بأهمية الإبداع بالمرحلة المتوسطة، ولفت انتباه المهتمين بالتعليم بضرورة توفير مناخ يساعد ويشجع على التدريس الإبداعي.

محددات الدراسة:

- الحدود الموضوعية: مدى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات.
- البعد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.
- البعد المكاني: اقتصرت الدراسة على مدارس منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.
- البعد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الثالث من العام الدراسي 1445 هـ.
- البعد الخاص بأدوات الدراسة: استبانة خاصة بامتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة (إعداد الباحثة).

مصطلحات الدراسة:

1-مهارات التدريس الإبداعي:

تُعرف مهارات التدريس الإبداعي بأنها: جميع المهارات الدراسية الميسرة للإبداع، والتي يمارسها المعلم، لخلق بيئة إبداعية؛ من خلال استخدام أنشطة، واستراتيجيات لتنمية مهارات التدريس الإبداعي (محمد، 2017، ص. 36).

كما تم تعريفها بأنها: مجموعة السلوكيات التدريسية غير التقليدية التي يمتلكها الطالب المعلم، ويتمكن من ممارستها بدقة وسرعة وإتقان، سواءً أثناء التخطيط أو التنفيذ أو التقييم لخلق بيئة تعليمية إبداعية تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة (شوشة وآخرون، 2020، ص. 520).

وتعرف مهارات التدريس الإبداعي في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة السلوكيات والأساليب التدريسية التي تظهر فيها المعلمة استجابات لفظية وغير لفظية داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعلها مع طالباتها في الموقف التدريسي، وتعمل على استثارة الإبداع لدى الطالبات، ويقاس مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي في ضوءها بمقدار الدرجة التي تحصل عليها معلمات المرحلة المتوسطة على استبانة مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي المستخدمة في الدراسة الحالية.

2- معلمات المرحلة المتوسطة:

عرّف الغامدي (٢٠١١) المرحلة المتوسطة بأنها إحدى مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم، وتقع في المستوى الثاني من السلم التعليمي، فهي حلقة وصل بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية. (ص١٩٣).

كما عرّف العبد اللطيف (٢٠١٨) المرحلة المتوسطة بأنها المرحلة الثانية من السلم التعليمي من مراحل التعليم العام، وتأتي بعد المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وهي ثلاث سنوات، ويتراوح سن الطالب من (١٣ - ١٦) سنة. (ص٤١٧)

وتعرف معلمات المرحلة المتوسطة بأنهن: معلمات المرحلة الثانية من السلم التعليمي، من مراحل التعليم العام، وتأتي هذه المرحلة بعد المرحلة الابتدائية، في المملكة العربية السعودية، وهي ثلاث سنوات، ويتراوح سن الطالب بها من (١٣ - ١٦) سنة.

الإطار النظري (المفاهيم والدراسات السابقة)

مفهوم التدريس الإبداعي:

يعرف كل من (على والغنام، 1998، ص. 38) التدريس الإبداعي بأنه: مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التدريسي، داخل غرفة الصف، أو خارجها، في شكل استجابات حركية، أو لفظية، تمتاز بعناصر (الدقة والسرعة في الأداء، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي)، وتعمل على استثارة وتنمية الإبداع لدى المتعلمين.

في حين أشار فلمبان (2004، ص. 96) إلى أن التدريس الإبداعي عبارة عن: مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، التي يظهرها المعلم داخل حجرة الدراسة، في أثناء تفاعله مع الطلاب في الموقف الصفّي؛ والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع.

كما يرى إبراهيم (2006، ص. 38) أن التدريس الإبداعي هو: مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها معلم العلوم في نشاطه المدرسي، في شكل استجابات حركية، أو لفظية، تمتاز بالدقة والسرعة في الأداء، والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي؛ من خلال استراتيجيات التدريس الإبداعي.

كما يُعرف التدريس الإبداعي على أنه: أحد الصيغ التعليمية التي تهدف إلى استمرار الطلاب في المثابرة أثناء التعليم والتعلم، واستمتاعهم بوقت التعلم، وذلك من خلال قيام المعلم بتوظيف عدد من مداخل التدريس الإبداعي مثل مدخل حل المشكلات مفتوحة النهايات، ومدخل الرياضيات الحياتية ذات المعنى، ومدخل الأسئلة التوليدية، والمدخل الحسي والتجريبي، والمدخل الحر في التعليم (Pound & Lee, 2011, p. 3).

ويحقق التدريس الإبداعي كما يرى Ahmed et al. (2022) باتسام السلوك التدريسي بسمات إبداعية (طلاقة ومرونة وأصالة)، ويتحقق كذلك عندما يقوم المعلم باستدعاء أكبر عدد من الأفكار المناسبة، وتنويع الأفكار والاستجابات التربوية، وتعديل الموقف التعليمي، وإعادة تنظيمه بشكل مناسب، وإنتاج أفكار واستجابات تربوية جديدة وقليلة التكرار، وعندما يعرف المعلم كيف يؤدي متطلبات هذه الجوانب.

ومن ثم يتضح أن التدريس الإبداعي عبارة عن سلوكيات يقوم بها المعلم في غرفة الصف، تتصف بالأصالة، والمرونة، والطلاقة، ويشجع على تنميتها لدى الطلاب، فيحرص على استدعاء أفكار الطلاب، واستجاباتهم بشكل مختلف عن الطرق التقليدية، وبالتالي فدور المعلم مختلف تمامًا في البيئة الصفية المثيرة للإبداع عن البيئة الصفية التقليدية.

أهداف التدريس الإبداعي:

يسهم التدريس الإبداعي في تحقيق الأهداف الآتية (إبراهيم والسايح, 2010، ص 148؛ شوشة وآخرون، 2020)؛ (Nykyoprets, 2023; Sahib & Sahib, 2023):

- تشجيع الإبداع وتنمية القدرات الإبداعية.
- تشخيص وعلاج صعوبات التعلم.
- اكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة.
- تنمية مهارات التفكير العليا عامة والتفكير المتشعب خاصة.
- تنمية مهارات الذكاء الوجداني.
- استخدام الطلاب لأسلوب الاستقصاء لبناء وتحديد معنى ما يتم تعلمه.
- تدريب أولياء الأمور على متابعة أبنائهم.
- إنتاج المعرفة الجديدة بدلاً من سرد أو استرجاع المعرفة السابقة.
- إنتاج المعرفة والإنجازات القيمة ذات المعنى، أهم بكثير من مجرد النجاح في المدرسة.

دور المعلم في التدريس الإبداعي:

يقوم المعلم بعدة أدوار إبداعية وممارسات فعالة، وتتمثل فيما يلي: (Huang & Lee, 2015, p. 3; Ahmed et al., 2022)

- التخطيط الجيد لعملية التعلم قبل البدء فيها.
- استخدام استراتيجيات تعلم حديثة تشجع الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم، وتكسيبهم مهارات التعلم الذاتي، وتساعد كذلك على العمل المشترك وإعمال العقل.
- بناء بيئة تربوية مرنة وواقعية، تتميز بالبحث والتجريب والاستقصاء، وتبادل الآراء والأفكار.
- احترام إجابات الطلاب وأسئلتهم، مهما كانت نوعية هذه الأسئلة.
- إعطاء فرص عديدة للطلاب للممارسة، والتجريب، دون الخوف من التقويم.
- إشعار الطلاب بأن أفكارهم ذات قيمة، مهما كانت بسيطة واحترام أفكارهم العادية والخيالية.
- توفير مناخ تعلم تفاعلي اجتماعي يشجع على الإبداع.

- طرح أسئلة مفتوحة النهايات تشجع الطلاب على التفكير .
- تشجيع الطلاب على إدراك الأسباب والنتائج.
- تقويم عملية التعلم، وتحديد جوانب القوة فيها وتدعيمها، وجوانب الضعف، ووضع حلول لها.

وبالتالي تتعدد أدوار المعلم في الحديث، نظرًا للتقدم الحادث في كل المجالات، والتطور السريع، والذي يتطلب من المعلم أن يمتلك العديد من المهارات والأدوار التي تختلف عن السابق، فلم يعد دور المعلم يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل تعدى ذلك إلى إعداد جيل للحياة المتطورة وسريعة التغيير، بكل جوانبها ومجالاتها.

مفهوم مهارات التدريس الإبداعي:

تشمل مهارات التدريس الإبداعي قدرة المعلم على الاهتمام بطرح الأسئلة، وفحص الاجابات، وتوفير بيئة تعلم محفزة على الابداع، وتقديم أنشطة إثرائية، وطرح الأسئلة الصفية المثيرة للتفكير الابداعي، واستجابة المعلم (سلوكه) المحفز للإبداع، وتوظيف أساليب التقويم الإبداعية، ومهارة الطلاقة في الأفكار وتقديمها، وإدارة الوقت، والتواصل، ومهارة استخدام استراتيجيات التدريس، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات (الحصان، 2014).

وتُعرف بأنها: جميع المهارات الدراسية الميسرة للإبداع، والتي يمارسها المعلم، لخلق بيئة إبداعية، من خلال استخدام أنشطة واستراتيجيات لتنمية مهارات التدريس الإبداعي (محمد، 2017، ص. 36).

كما تشمل مهارات التدريس الإبداعي قدرة المعلم على إدارة وقت التعلم، وتنظيمه، وإدارة الصف، واستخدام المواد التعليمية والتقنية وتوظيفها، وتعزيز السلوك الإبداعي، واستخدام الحلول البديلة، وعرض إبداعات العلماء، واستخدام الأسئلة التباعية، وتهيئة بيئة التعلم المثيرة للإبداع، وتقويم مخرجات التدريس الإبداعي، واستخدام الأنشطة مفتوحة النهاية (الفتحي، 2018).

كما يمكن تعريف مهارات التدريس الإبداعي بأنها مجموعة السلوكيات التدريسية غير التقليدية التي يمتلكها المعلم، ويتمكن من ممارستها بدقة وسرعة وإتقان، سواء أثناء التخطيط أو

التنفيذ أو التقويم، لخلق بيئة تعليمية إبداعية تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة (شوشة وآخرون، 2020).

وفي سياق متصل فإن مهارات التدريس الإبداعي تعبر عن قيام المعلم بصياغة الأهداف على مستوى الإبداع، وتهيئة بيئة التعلم المثيرة للإبداع، واستثارة الدافعية لدى المتعلمين للتعلم الإبداعي والإبداع، واستخدام أسلوب الاستقصاء من أجل تنمية الإبداع لدى المتعلمين، واستخدام الأحداث المتناقضة لتنمية الإبداع لدى المتعلمين، واستخدام طريقة الاكتشاف، والتشبيهاً من خلال اللعب لتنمية الإبداع (Ahmed et al., 2022).

بالإضافة إلى أنها تشمل المهارة في استخدام الأنشطة العلمية المثيرة للإبداع، والمهارة في استخدام عمليات العلم (الأساسية والتكاملية)، والمهارة في استخدام البدائل، والمهارة في استخدام الواجبات المنزلية المثيرة للإبداع، والمهارة في تقويم مخرجات التدريس الإبداعي (Nykyoprets, 2023).

ومن ثم فمهارات التدريس الإبداعي مهارات شاملة لكل مكونات العملية التعليمية، فتشمل مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم، وإثارة التفكير، وحل المشكلات، وتقديم الأنشطة المثيرة للإبداع، والتفكير التباعدي، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة والتقنية التكنولوجية، والإفادة منها في خدمة العملية التعليمية.

تصنيف مهارات التدريس الإبداعي:

تتعدد وتتنوع مهارات التدريس الإبداعي، ويمكن تصنيفها فيما يلي: (أبو جلاله، 2007؛ حمادات، 2009، ص. 274):

- توفير جو صفي يسوده حب التعلم، مع تشجيع سلوك أي طالب يظهر علامات مميزة من خلال تقدير جهده.
- توفير مواقف تثير التحدي، وتشجيع السلوكيات المغايرة البناءة وقبولها.
- الوضوح والإيجابية في اللغة التي يستعملها المعلم مع طلابه.
- تشجيع الطلاب على المناقشة والتعبير عن آرائهم.
- تنمية قدرة الطالب على الانخراط في الأنشطة المختلفة واستقلاليته في التعلم.

- الدعم والتغذية الراجعة لاستفسارات واكتشافات الطلاب.
 - يتيح الفرصة للطلاب أن يتحرروا من المناهج الجامدة وألا يلتزموا بطريقة محددة.
 - يكلف الطلاب بواجبات مفتوحة تتيح الحد الأقصى من الفرص للاستقصاء والبحث.
 - تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم؛ من خلال توفير فرص وخبرات تفكيرية، تتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم.
 - يتقبل كل الأفكار، ويكون متسامحًا مع الطلاب بحيث يسمح بالتخيل والإبداع.
- وقد صنف العديد من الباحثين مهارات التدريس الإبداعي إلى المهارات الآتية: (أبو جلاله، 2007؛ صبري، 2008؛ الباز، 2009)؛ (Omar Mohamed et al., 2024; Mohamed, 2024)
- أولاً: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتخطيط التدريس، وتشمل:**
- ينوع الأهداف التدريسية للموقف التعليمي.
 - التخطيط لتهيئة بيئة تعليمية متسامحة، ذات عائد تربوي لدى الطلاب.
 - يعد لتوفير مواقف تعليمية، تستدعي تقديم الآراء والأفكار المتنوعة.
 - يخطط لمواجهة الطلاب بمواقف مفتوحة النهاية.
 - يراعي المرونة في تحديد المدى الزمني لإتمام عملية التعلم.
 - يخطط لعرض الدروس في صورة مواقف تعليمية تتحدى تفكير الطلاب.
 - يخطط لاستخدام بعض الوسائل المبتكرة لإثارة انتباه الطلاب، وتنمية الإبداع لديهم.
 - يصمم بعض الوحدات التعليمية لتنمية الإبداع من خلال التدريس.
- ثانياً: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتنفيذ التدريس، وتشمل:**
- أن يسمح لطلابه بقدر من الحرية في العمل، والتعبير عن آراءهم، واختيار أوجه الأنشطة التي تناسبهم كلما سمحت الفرصة بذلك.
 - أن يهتم بإكساب الطلاب المعلومات والمهارات التي تمكنهم من حل ما يعترضهم من مشكلات أكاديمية أو حياتية، أكثر من اهتمامه بتقديم الحلول الجاهزة.
 - أن يهتم بالطلاب كأفراد لكل منهم قدراته، وميوله، وجوانب ضعفه، وجوانب قوته.

- تشجيع وتدريب الطلاب على أهمية الاستفادة من الآخرين، سواء أكان ذلك في إثراء العمل في مجموعات صغيرة، أو مجموعة الفصل ككل، وتشجيع روح المنافسة الشريفة بين الطلاب.
- أن يكون صادقًا، ووثقًا من نفسه، ومتمكنًا من مادته العلمية.
- أن يعمل على إثباع حاجات الطلاب الإبداعية، وذلك عن طريق تقبل الأسئلة غير العادية، واحترام الأفكار الغريبة، وتوجيه الأسئلة المثيرة للتفكير، والتحمس لأفكار الطلاب بالإنصات إليها.

ثالثًا: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتقويم التدريس، وتشمل:

- أن يستخدم أسئلة تثير تفكير الطلاب.
 - يشجع الطلاب على طرح تساؤلاتهم عن موضوع الدرس.
 - تدريب الطلاب على التفكير العلمي وحل المشكلات.
 - يساعد الطلاب على التقويم الذاتي لما يقدمونه من حلول للمشكلات والأنشطة العلمية.
 - يصوغ ويوجه أسئلة تقيس مستويات التفكير.
 - يوجه أسئلة مفتوحة النهاية تتطلب إجابات متعددة.
 - لا يلجأ إلى النقد المستمر وإصدار الأحكام السريعة على أعمال وأفكار الطلاب.
 - إتاحة الوقت الكافي للطلاب لاستيعاب السؤال، والتفكير في الإجابة.
 - يراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند توجيه الأسئلة.
- ومن ثم فقط استقادت الباحثة من تلك المهارات، ووظفتها في إعداد الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة في الجزء التالي الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وهي كما يلي:

هدفت دراسة (Al-Assaf & Awamleh (2013 إلى معرفة درجة استخدام المعلمين الممارسين للدراسات الاجتماعية في الأردن لمهارات التدريس الإبداعي ومدى تأثير متغيرات

المؤهل والخبرة والجنس على هذه المهارات، وقد تم اختيار عينة عشوائية من 145 معلماً ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة المستخدمة من 26 فقرة لقياس مهارات التدريس الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام المعلمين الممارسين للدراسات الاجتماعية في الأردن لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء متغيرات المؤهل والخبرة والجنس كانت كبيرة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الممارسة بين المعلمين تعزى لمتغير المؤهل لصالح حملة الماجستير والخبرة وخاصة من نقل خبرتهم عن 5 سنوات، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس في درجة استخدام المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي.

وهدفت دراسة (Lassoued 2018) إلى التعرف على مستوى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في تقييم المبحوثين لمستوى امتلاكهم لمهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة والرتبة الأكاديمية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت العينة من (260) عضو هيئة تدريس من أربع جامعات جزائرية تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. واستخدمت استبانة صممها الباحث لقياس مهارات التدريس الإبداعي. وأظهرت النتائج أن تقييم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية لمهاراتهم التدريسية الإبداعية كان منخفضاً بوزن نسبي (42.46%). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة لمستوى مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، والتخصص الأكاديمي لصالح العلوم الإنسانية. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخدمة والرتبة الأكاديمية. وهدفت دراسة عبد الفتاح (2018) إلى التعرف على مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلم العلوم وعلاقته بنمو نمط التفكير لدى تلاميذه. وتمثلت أدوات البحث في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لمعلم العلوم، واختبار التفكير العمودي، واختبار التفكير الجانبي، وتم تطبيقهما على عينة مكونة من (110) معلماً من معلمي العلوم بمحافظة القاهرة. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى مجموعة المعلمين أقل من حد التمكن المطلوب وهو (80%) من الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي،

وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جدا بين متوسط درجات المعلمين الأقل تدريسا إبداعيا ومتوسطات درجات فصول تلاميذهم في اختبار التفكير العمودي، لكنها علاقة غير دالة إحصائيا، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعلمين الأكثر تدريسا إبداعيا ومتوسطات درجات تلاميذهم في اختبار التفكير الجانبي، كما يتضح أنها علاقة ارتباط قوي، وهو يشير إلى التأثير الإيجابي لامتلاك المعلم مهارات التدريس الإبداعي ونمو مهارات التفكير الجانبي لدي تلاميذه.

وأجرى سلام (2018) دراسة هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، ولتحقيق أهداف البحث اتبع المنهج الوصفي، وتحددت أدوات ومواد البحث في قائمة بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بـ (التخطيط - التنفيذ - التقويم)، وتحددت إجراءات البحث في إعداد خلفية نظرية حول التدريس الإبداعي ومهاراته وأهميته لمعلمي الدراسات الاجتماعية، وإعداد قائمة مهارات التدريس الإبداعي، وإعداد بطاقة الملاحظة التي طبقت في الفصل الدراسي الثاني للعام 2017 / 2018 على مجموعة مكونة من (14) من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، ورصدت النتائج التي توصلت إلى ضعف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم.

كما هدفت دراسة رشوان (2021) إلى تحديد مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج المعلمون أولاً، وتمثلت أدوات البحث في قائمة مبدئية بمهارات التدريس الإبداعي ومقياس التدريس الإبداعي لمهارات تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه، تم تطبيقهم على عينة مكونة من معلمي المرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج المعلمون أولاً في محافظة أسوان، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020-2021)، وجاءت نتائج البحث مؤكدة ارتفاع مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية

بشكل عام، وارتفاع ممارستهم لها، وأوصى البحث بنشر ثقافة الإبداع وزيادة وعي معلمي اللغة العربية بأهمية مهارات التدريس الإبداعي.

واستهدفت دراسة (Haidan 2021) إلى تقييم مدى امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، إذ أعد الباحث بطاقة لملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، وتكونت من (48) فقرة، وطبقت على عينة من معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير؛ وعددهم (15) معلمة، وقد أظهرت نتائج البحث أن الأداة الكلية قد حصلت على متوسط حسابي (1.59 من 3) وبتقدير (منخفض)، وعلى مستوى المحور حصل محور مهارات التنفيذ الإبداعي على أعلى متوسط حسابي (1.84 من 3) وبتقدير (متوسط)، ومحور تقويم المعلمين الإبداعي حصل على متوسط حسابي (1.76 من 3) وبتقدير (منخفض)، وأخيراً حصل محور التخطيط الإبداعي على متوسط حسابي (1.18 من 3) وبتقدير (منخفض).

واستهدفت دراسة باهمام (2021) التعرف على مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية مهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر طلابهم في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (961) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات النوع والتخصص والمستوى الدراسي، وأسفرت النتائج عن أن مستوى امتلاك معلمي المرحلة المتوسطة مهارة الطلاقة من وجهة نظر طلابهم جاء مرتفعاً، بينما جاء مستوى امتلاكهم لمهارة الأصالة متوسطاً، وجاء مستوى امتلاكهم لمهارة المرونة متوسطاً، كما جاء مستوى امتلاكهم لمهارة الحساسية للمشكلات متوسطاً، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع أو التخصص، بينما توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الثالث مقارنة بالمستوى الأول.

وهدفت دراسة الصاعدي (2021) إلى بيان مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية مهارات التدريس الإبداعي وسبل تعميقه من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغت (372) من مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية

بالمرحلة الثانوية، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى امتلاك مُدَرّسي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات التدريس الإبداعي جاء في الإجمالي بدرجة متوسطة، كما توصلت النتائج إلى أن درجة الموافقة على السبل المقترحة لتعميق مستوى امتلاك مُدَرّسي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظرهم جاءت مرتفعة.

تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، من خلال التعرف على مدى امتلاكهم لتلك المهارات، وتوظيفهم لها، وتقييم الأداء التدريسي للمعلمين في ضوء تلك المهارات، كما في دراسات كل من: (عبد الفتاح، 2018؛ سلام، 2018؛ رشوان، 2021؛ باهمام، 2021؛ الصاعدي، 2021)؛ (Al-Assaf & Awamleh, 2013; Lassoued, 2018; Haidan, 2021)

وقد تم إجراء كل تلك الدراسات على المعلمين باستثناء دراسة (Lassoued 2018) التي أجريت على أعضاء هيئة التدريس، كما تم إجراء تلك الدراسات على معلمين ومعلمات ذوي تخصصات معينة، كالعلوم كما في دراسة (عبد الفتاح، 2018)؛ والدراسات الاجتماعية، كما في دراسة (سلام، 2018)؛ والتربية الإسلامية، كما في دراسة (الصاعدي، 2021)، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على معلمات المرحلة المتوسطة بشكل عام.

كما أن الدراسات السابقة تنوعت بين مراحل التعليم المختلفة، فكانت دراسة (Lassoued, 2018) بالمرحلة الجامعية؛ وكانت دراسات كل من: (عبد الفتاح، 2018؛ رشوان، 2021)؛ (Haidan, 2021)

في المرحلة المتوسطة، ولكن بمناطق ودول مختلفة عن منطقة الدراسة الحالية، ومن ثم فالبيئة مختلفة؛ وكانت دراسة سلام (2018) بالمرحلة الابتدائية؛ وأما دراسات كل من: باهمام (2021)؛ والصاعدي (2021) فكانت بالمرحلة الثانوية.

ومن ثم فلم تعثر الباحثة على دراسة واحدة في حدود ما اطلعت عليه تناولت: مدى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات.

وقد توصلت تلك الدراسات إلى وجود تناقض بين نتائج الدراسات السابقة في مدى امتلاك المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي، فقد أظهر بعضها وجود انخفاض في امتلاك تلك المهارات، وأظهر بعضها وجود ارتفاع في امتلاك تلك المهارات، في حين كانت متوسطة في بعضها الآخر، مما دفع الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية لحسم هذا التناقض.

إجراءات الدراسة:

(1) منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي، الذي يهدف إلى التحقق من مدى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات.

(2) عينة الدراسة:

تحددت عينة الدراسة الاستطلاعية في (30) معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة، بمنطقة نجران، بالمملكة العربية السعودية؛ في حين تحدد العينة الأساسية للدراسة في (107) معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة، بمنطقة نجران، بالمملكة العربية السعودية من غير عينة الدراسة، والجدول (1) التالي يوضح خصائص عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة على متغيرات الدراسة

المتغيرات	التصنيفات	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	53	49.53%
	من 5 - 10 سنوات	27	25.23%
	10 سنوات فأكثر	27	25.23%
المؤهل التعليمي	بكالوريوس	34	31.78%
	دراسات عليا	27	25.23%
	ماجستير	46	42.99%
التخصص	العلوم	17	15.89%
	الرياضيات	20	18.69%

20.56%	22	اللغة العربية	
14.02%	15	اللغة الانجليزية	
15.89%	17	المواد الاجتماعية	
14.95%	16	التقنية الرقمية	
%100	107	المجموع	

خطوات إعداد الاستبانة:

أ- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة، وكيفية بناء استبانة تتناسب الهدف من الدراسة، وتحقيق المطلوب.

ب- حدّدت الباحثة الأبعاد التي تشتمل عليها الاستبانة، ويظهر فيها مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمات في الأبعاد التالي:

-مهارات التخطيط.

-مهارات التنفيذ.

-مهارات التقويم

ج- صيغ أسفل كل بعد مجموعة من العبارات، بلغ عدد العبارات في كل بعد منها (10) عبارات)، ومن ثم بلغ العدد الكلي لعبارات الاستبانة (30) عبارة، تقيس الأبعاد الثلاثة؛ أمام كل عبارة منها خمسة بدائل، هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا).

الخصائص السيكومترية للاستبانة: قامت الباحثة بتقدير مؤشرات الصدق والثبات للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية عددها (30) من معلمات المرحلة المتوسطة، بمنطقة نجران، بالمملكة العربية السعودية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

أولاً- صدق المحكمين: بعد إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية، تم التحقق من صدقها، الذي يقصد به: صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه، من خلال استطلاع آراء المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (10) محكمين، بهدف فحص عبارات الاستبانة، وإبداء الرأي في وضوح تعليماتها، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء كل عبارة من عباراتها للبعد الذي تدرج تحته، ومدى أهمية العبارات، وقد قامت الباحثة بالأخذ

بملاحظاتهم المتفق عليها بأكثر من 80%، وقد حصلت جميع عبارات الاستبانة على نسبة اتفاق مرتفعة.

ثانياً- الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (2): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ن=30

التخطيط		التنفيذ		التقويم	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	.767**	11	.620**	21	.370*
2	.630**	12	.589**	22	.814**
3	.734**	13	.669**	23	.375*
4	.738**	14	.795**	24	.617**
5	.571**	15	.495**	25	.855**
6	.798**	16	.806**	26	.861**
7	.738**	17	.527**	27	.472**
8	.734**	18	.530**	28	.625**
9	.827**	19	.733**	29	.861**
10	.625**	20	.692**	30	.594**

يتضح من جدول (2) السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (3) يوضح هذه النتائج:

جدول (3) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة ن= 30

م	البعد	معامل الارتباط
1	مهارات التخطيط	**0,916

**0,665	مهارات التنفيذ	2
**0,982	مهارات التقويم	3

يتضح من جدول (3) السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، ومن ثم يمكن الإبقاء على جميع عبارات الاستبانة.

رابعاً - ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل الثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول الآتي هذه النتائج:

جدول (4) ثبات الاستبانة بألفا كرونباخ

م	البعد	معامل الثبات بألفا كرونباخ
1	مهارات التخطيط	0,893
2	مهارات التنفيذ	0,839
3	مهارات التقويم	0,840
	ثبات الدرجة الكلية	0,931

يتضح من الجدول السابق (4) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يدعو إلى الثقة في نتائج الاستبانة، وصلاحيتها للاستخدام.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط.
 - معامل ألفا كرونباخ.
 - المتوسط النسبي.
 - اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.
- وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v. 25).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية؟

ولإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الوزن النسبي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تم منح الإجابات الدرجات التالية: (5 - 4 - 3 - 2 - 1)، ولتحديد الوزن النسبي تم حساب المدى (5 - 1 = 4)، وتقسيمه على مستويات المقياس، بمعنى (4 / 5 = 0,80)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1)، وهكذا أصبح التقييم بناء على متوسط الوزن النسبي*، كما يبينها الجدول (5) التالي:

جدول (5) التقييم بناء على متوسط الوزن النسبي

الرقم	درجة الامتلاك	القيمة المعطاة لمستويات التقييم
		عند إدخال البيانات
		الوزن النسبي للمتوسطات
1	كبيرة جداً	من (5) إلى (4,21)
2	كبيرة	من (4,20) إلى (3,41)
3	متوسطة	من (3,40) إلى (2,61)
4	ضعيفة	من (2,60) إلى (1,81)
5	ضعيفة جداً	من (1,80) إلى (1)

ومن أجل التعرف على درجة امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لاستجابات أفراد العينة، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة الامتلاك، والترتيب لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الامتلاك
1.	أنواع الأهداف التدريسية للموقف التعليمي	3.79	0.89	1	كبيرة

* الزهراني، أحمد صالح. (2018). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 43(9).

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الامتلاك
2.	أخطت لتهيئة بيئة تعليمية متسامحة ذات عائد تربوي للطلاب.	3.69	0.95	3	كبيرة
3.	أعد لتوفير مواقف تعليمية تستدعي تقديم الآراء والأفكار المتنوعة.	3.69	1.02	4	كبيرة
4.	أخطت لمواجهة الطلاب بمواقف مفتوحة النهاية	3.48	0.92	7	كبيرة
5.	أراعي المرونة في تحديد المدى الزمني لإتمام عملية التعلم.	3.52	1	5	كبيرة
6.	أخطت لعرض الدروس في صورة مواقف تعليمية تتحدى تفكير الطلاب.	3.27	0.99	8	متوسطة
7.	أخطت لاستخدام بعض الوسائل المبتكرة لإثارة انتباه الطلاب.	2.99	1.02	10	متوسطة
8.	أخطت لاستخدام استراتيجيات تعلم تساعد على تنمية الإبداع لدى الطلاب.	3.74	1.02	2	كبيرة
9.	أصمم بعض الوحدات التعليمية لتنمية الإبداع من خلال التدريس.	3.08	1.13	9	متوسطة
10.	أخطت لاستخدام مواقف تدريسية تعمل على تنمية التفكير التباعدي وحل المشكلات لدى الطلاب.	3.49	1.13	6	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعء التخطيط	3.47	1.01	الثالث	كبيرة
11.	أسمح للطلاب بقدر من الحرية في العمل والتعبير عن آراءهم أثناء التدريس.	4.14	0.86	5	كبيرة
12.	أتيح الفرصة للطلاب لاختيار أوجه الأنشطة التي تناسبهم كلما سمحت الفرصة بذلك.	4.09	0.87	7	كبيرة
13.	أهتم بإكساب الطلاب المعلومات والمهارات التي تمكنهم من حل ما يعترضهم من مشكلات أكثر من اهتمامي بتقديم الحلول الجاهزة.	4.3	0.65	4	كبيرة جدًا
14.	أهتم بالطلاب وبالفروق الفردية بينهم أثناء تنفيذ الدروس.	4.11	0.88	6	كبيرة
15.	أراعي أن لكل طالب قدراته، وميوله، وجوانب ضعفه، وجوانب قوته التي تختلف عن زملائه أثناء عرض الدرس.	4.33	0.84	2	كبيرة جدًا
16.	أقدم للطلاب مواقف تعليمية تتصف بالمرونة والعصف الذهني.	4.31	0.69	3	كبيرة جدًا
17.	أشجع الطلاب على الاستفادة من الآخرين أثناء العمل في مجموعات صغيرة.	3.72	0.97	10	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الامتلاك
18.	أشجع روح المنافسة الشريفة والتحدى داخل الفصل.	3.78	1.16	9	كبيرة
19.	أعمل على إشباع حاجات الطلاب الإبداعية من خلال تقبل الأسئلة غير العادية، واحترام الأفكار الغريبة، وتوجيه الأسئلة المثيرة للتفكير، والتحمس لأفكار الطلاب بالإنصات إليها.	3.98	0.74	8	كبيرة
20.	أستخدم استراتيجيات وأساليب تعلم تنمي التعلم الذاتي والتفكير التباعدي لدى الطلاب.	4.35	0.66	1	كبيرة جدًا
الدرجة الكلية لبعء التنفيذ					
21.	أستخدم أسئلة تثير تفكير الطلاب.	3.67	0.82	10	كبيرة
22.	أراعي التنوع والاختلاف في تقويم الطلاب.	4.41	0.76	6	كبيرة جدًا
23.	أستخدم أسئلة ذات نهايات مفتوحة تنمي الطلاقة لدى الطلاب.	4.51	0.56	4	كبيرة جدًا
24.	أشجع الطلاب على طرح تساؤلاتهم عن موضوع الدرس أثناء الحصة.	4.41	0.81	7	كبيرة جدًا
25.	أساعد الطلاب على التقويم الذاتي لما يقدمونه من حلول للمشكلات والأنشطة العلمية.	4.44	0.66	5	كبيرة جدًا
26.	أصيغ وأوجه أسئلة تقيس مستويات التفكير العليا.	4.54	0.65	3	كبيرة جدًا
27.	أراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند توجيه الأسئلة.	4.58	0.53	1	كبيرة جدًا
28.	أستخدم التقويم المستمر القائم على حل المشكلات (مبدئي، دوري، ختامي) في التعلم.	4.27	0.56	9	كبيرة جدًا
29.	أستخدم وسائل تقويم قائمة على حل المشكلات تتناسب كماً وكيفاً مع مستويات الطلاب المتنوعة.	4.57	0.55	2	كبيرة جدًا
30.	أنوع من الواجبات المدرسية لتتمية مهارة المرونة لدى الطلاب.	4.38	0.66	8	كبيرة جدًا
الدرجة الكلية لبعء التقويم					
الدرجة الكلية لامتلاك مهارات التدريس الإبداعي					
		3.97	0.84	-	كبيرة

يتضح من جدول (6) ما يلي:

فيما يتعلق بالبعء الأول: مهارات التدريس الإبداعي الخاصة بالتخطيط، فقد جاء في الرتبة الثالثة، من بين مهارات التدريس الإبداعي، بمتوسط حسابي (3.47)، وانحراف معياري (1.01)، وبدرجة (كبيرة)، وجاءت فيه العبارة "أنوع الأهداف التدريسية للموقف التعليمي" في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (0.89)، وبدرجة امتلاك (كبيرة)؛

في حين جاءت العبارة "أخطط لاستخدام بعض الوسائل المبتكرة لإثارة انتباه الطلاب" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.99)، وانحراف معياري (1.02)، وبدرجة امتلاك (متوسطة).
وفيما يتعلق بالبعد الثاني المتعلق بمهارات التنفيذ فقد جاء في الرتبة الثانية من بين مهارات التدريس الإبداعي، بمتوسط حسابي (4.11)، وانحراف معياري (0.83)، وبدرجة امتلاك (كبيرة)؛ وجاءت فيه العبارة "أستخدم استراتيجيات وأساليب تعلم تنمي التعلم الذاتي والتفكير التباعدي لدى الطلاب" في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.35)، وانحراف معياري (0.66)، وبدرجة امتلاك (كبيرة جدًا)؛ في حين جاءت العبارة "أشجع الطلاب على الاستفادة من الآخرين أثناء العمل في مجموعات صغيرة" في الرتبة الأخيرة على ذات البعد، بمتوسط حسابي (3.72)، وانحراف معياري (0.97)، وبدرجة امتلاك (كبيرة).
وأما البعد الثالث (مهارات التقويم) فقد جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.38)، وانحراف معياري (0.66)، وبدرجة امتلاك (كبيرة جدًا)، وجاءت فيه العبارة "أراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند توجيه الأسئلة" في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.58)، وانحراف معياري (0.53)، وبدرجة امتلاك (كبيرة جدًا)، في حين جاءت العبارة "أستخدم أسئلة تثير تفكير الطلاب" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.67)، وانحراف معياري (0.82)، وبدرجة امتلاك (كبيرة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

أن معلمات المرحلة المتوسطة لديهن وعي وإدراك كافي بمهارات التدريس الإبداعي، حيث إنه يوجد اهتمام بالغ الأهمية في جميع قطاعات التعليم بالمملكة العربية السعودية بالتعليم، ويوجد حرص كبير على الارتقاء بالمؤسسات التعليمية، ومؤسسات إعداد المعلم، وطرق اختياره، من أجل تحقيق الأهداف، ومن ثم فالمسؤولون عن النظام التعليمي يبذلون قصارى جهدهم من أجل إعداد معلم يتمتع بقدر كبير بالمهارات الإبداعية، بما يتوافق مع مهارات القرن الحادي والعشرين، وبما يتماشى مع التغيير، والتطوير.

فالمعلمات بالمرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية يخططن بشكل فعلي لعملية التدريس، ويحرصن على اكتساب مهارات التدريس الإبداعي، ويطبقنها بشكل واقعي

في التخطيط الجيد للدرس، فالمعلمات يخططن لمواجهة المواقف الطارئة بطريقة ابتكارية، كما يخططن لتوزيع الموضوعات على العام الدراسي بشكل جيد، ويضعن في خطة الدرس أهدافاً سلوكية تتعلق بتنمية المهارات الإبداعية، ومهارات التفكير العليا، وحل المشكلات لدى الطلاب، وكذلك يهتمون بوضع أهداف سلوكية تتعلق بتنمية المهارات التعاونية بين الطلاب، كما يخططن للتدريس باستخدام التقنية الحديثة، والتكنولوجيا المتقدمة، وبالتالي ظهرت لديهن مهارات التخطيط بشكل كبير.

وفي مجال التنفيذ فإن معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية، حيث يمارسن أنشطة ومهارات إبداعية، ويستخدمن تطبيقات صفية تنمي المهارات التعاونية لدى الطلاب، كما يستخدمن استراتيجيات حديثة وأساليب تعلم متقدمة تنشط المتعلمين، وتخرجهم من الملل، والسلبية، وتنمي قدرة الطلاب على حل المشكلات، ويربطن أهداف المقررات بأهداف المواد الدراسية الأخرى لتنمية قدرة الطلاب على حب الاستطلاع، ويحرصن على إدارة الصف وضبطه بشكل إبداعي، كما يشجعن الطلاب على التعلم التعاوني.

بالإضافة إلى أن هؤلاء المعلمات يستخدمن الأجهزة التكنولوجية في تلخيص الأفكار في نهاية كل حصة، ويحرصن على إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، ويشجعن الطلاب على ممارسة التفكير الناقد في الربط بين معارفهم السابقة ومعلوماتهم الجديدة، ويغيرن من برة صوتهن، وطريقتهن في الشرح، لجذب انتباه الطلاب، وتنمية التواصل معهم، كما يبدأن الحصة بتحديد الأهداف السلوكية بشكل يثير قدرة الطلاب على العصف الذهني وحل المشكلات، ويستخدمن أنشطة وأساليب تعلم حديثة تنمي اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو التعلم، ويحرصن على المرونة وطلاقة الأفكار.

وأما ما يتعلق بالتقويم، فقد أظهرت عينة الدراسة أنهن يتمتعن بمستوى مرتفع من مهارات التقويم، وهذا يرجع إلى أنهن تم إعدادهن جيداً، وتم تدريبهن جيداً، وتم اختيارهن بطريقة مناسبة تتناسب مع متغيرات الحياة، فالتقويم لم يعد قاصراً على اختبارات نهاية الفصل أو نهاية العام، وإنما أصبح التقويم ممتداً طوال عملية التعليم، من البداية إلى ما بعد النهاية من خلال التغذية الراجعة، وهو ما تحرص المعلمات على تحقيقه.

بالإضافة إلى أن هؤلاء المعلمات يدركن أهمية الانتقال في التقويم من التركيز على استدعاء المعلومات واسترجاعها من الذاكرة إلى العصف الذهني، وحل المشكلات، والأداء في مواقف حقيقية، واستخدام أسئلة مثيرة لعمليات التفكير المتنوعة لدى الطلاب، بالإضافة إلى استخدام وسائل تقويم قائمة على حل المشكلات، من خلال تفعيل استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة في تقويم تعلم الطلاب، وبالتالي كانت استجاباتهم مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Assaf and Awamleh (2013) والتي أظهرت أن درجة استخدام المعلمين الممارسين للدراسات الاجتماعية في الأردن لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء متغيرات المؤهل والخبرة والجنس كانت كبيرة؛ ودراسة رشوان (2021) والتي بينت ارتفاع مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بشكل عام؛ ودراسة باهمام (2021) والتي كشفت عن أن مستوى امتلاك معلمي المرحلة المتوسطة مهارة الطلاقة من وجهة نظر طلابهم جاء مرتفعاً؛ ودراسة الصاعدي (2021) والتي توصلت إلى أن مستوى امتلاك مُدرّسي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات التدريس الإبداعي جاء في الإجمالي بدرجة متوسطة. في حين أنها تختلف عن نتيجة دراسة (Lassoued (2018) والتي توصلت إلى أن تقييم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية لمهاراتهم التدريسية الإبداعية كان منخفضاً؛ ودراسة عبد الفتاح (2018) والتي أظهرت أن مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى مجموعة المعلمين أقل من حد التمكن المطلوب؛ ودراسة سلام (2018) والتي توصلت إلى أن ضعف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي؛ ودراسة (Haidan (2021) والتي أظهرت أن امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي كان منخفضاً.

ثانياً: للإجابة على السؤال الثاني للدراسة ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تعزي لمتغيرات (الخبرة، والمؤهل، والتخصص)؟ تم إجراء تحليل التباين الأحادي (Way ANOVA One)، وفيما يلي توضيح للنتائج:

1- متغير الخبرة:

جدول (7) تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف مُتغيّر الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات	مُتوسّط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخطيط	بين المجموعات	6.655	3.327	.555	.576
	داخل المجموعات	624.018	6.000		
	المجموع	630.673			
التنفيذ	بين المجموعات	1.945	.972	.078	.925
	داخل المجموعات	1297.925	12.480		
	المجموع	1299.869			
التقويم	بين المجموعات	42.372	21.186	2.883	.060
	داخل المجموعات	764.245	7.349		
	المجموع	806.617			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	16.193	8.096	.367	.694
	داخل المجموعات	2293.097	22.049		
	المجموع	2309.290			

يتّضح من الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تعزي لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

2-متغير المؤهل:

جدول (8) تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخطيط	بين المجموعات	1.280	.640	.106	.900
	داخل المجموعات	629.393	6.052		
	المجموع	630.673			
التففيذ	بين المجموعات	.542	.271	.022	.979
	داخل المجموعات	1299.327	12.494		
	المجموع	1299.869			
التقويم	بين المجموعات	.711	.355	.046	.955
	داخل المجموعات	805.906	7.749		
	المجموع	806.617			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.680	.840	.038	.963
	داخل المجموعات	2307.609	22.189		
	المجموع	2309.290			

يتضح من الجدول رقم (8) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تعزي لمتغير المؤهل (بكالوريوس، دراسات عليا، ماجستير).

3-متغير التخصص:

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير التخصص

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات	مُتوسّط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخطيط	بين المجموعات	29.503	5.901	.991	.427
	داخل المجموعات	601.170	5.952		
	المجموع	630.673			
التففيذ	بين المجموعات	50.634	10.127	.819	.539
	داخل المجموعات	1249.235	12.369		
	المجموع	1299.869			
التقويم	بين المجموعات	46.768	9.354	1.243	.295
	داخل المجموعات	759.849	7.523		
	المجموع	806.617			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	168.660	33.732	1.592	.169
	داخل المجموعات	2140.629	21.194		
	المجموع	2309.290			

يتُّضح من الجدول رقم (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تعزي لمتغير التخصص (العلوم، الرياضيات، اللغة العربية، اللغة الانجليزية، المواد الاجتماعية، والتقنية الرقمية). ويمكن تفسير ذلك في ضوء الآتي:

أسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مدى امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الإبداعي بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية تعزي لمتغيرات الخبرة والمؤهل التعليمي والتخصص، وذلك نظرًا لأن هؤلاء المعلمات يتم إعدادهن بطريقة متشابهة، فبرامج إعداد المعلمات في المملكة العربية السعودية تركز بشكل أساسي على إكسابهن مهارات الإبداع، والتفكير والتدريس الإبداعي، كما أن المعلمات يتم متابعتهن بشكل مباشر من قبل الإشراف والإدارات العليا، ويتم تدريبهن بشكل دوري على أحدث طرق التدريس، وأحدث التقنيات، وطرق استخدامها في التعليم، ويلتحق جميع المعلمات بتلك الدورات، ومن ثم لم تظهر فروق على أساس الخبرة.

كما أن هؤلاء المعلمات يتم اختيارهن وفق قواعد موحدة، ووفق طرق متشابهة، فالاختيار يتم بناءً على اجتيازهن لمقابلات، واختبارات يتم التأكد من خلالها مدى قدرتهن على التحلي بمهارات التدريس الإبداعي، ومدى قدرتهن على إكساب طلابهن مهارات التفكير الإبداعي، وعدم التركيز على نقل المعلومات فقط، وإنما يخضعن لاختبارات يتم التأكد من خلالها ما يتمتعن به من مرونة، وقدرة على حل المشكلات، وممارسة الأنشطة ذات النهايات المفتوحة، التي تتطلب العصف الذهني، وحل المشكلات، ومن ثم لم تظهر فروق بينهن على أساس المؤهل التعليمي. بالإضافة إلى أن هؤلاء المعلمات على مستوى كافة التخصصات يتمتعن بقدر كافي من مهارات التدريس الإبداعي، لأن تلك المهارات مطلوبة في كافة التخصصات، فمهارات التدريس الإبداعي ليس لها علاقة بتخصص دون آخر، أو بمجال دون آخر، وبالتالي فجميع المعلمات بكافة التخصصات يتمتعن بتلك المهارات، ويحرصن على اكتسابها، وإكسابها لطلابهن، كما أن ظروف العمل داخل المدارس المتوسطة بالمملكة العربية السعودية تتشابه إلى حد كبير، فالمعلمات في كافة التخصصات يتشابهن في الحقوق والواجبات، ويعملن في بيئة عمل متشابهة، وتحت ظروف موحدة، ويخضعن لنظام إشرافي متشابه، كما أنهن مطالبات على مستوى كافة التخصصات بتحقيق نتائج تظهر في إكساب طلابهن مهارات التفكير الإبداعي، من خلال ممارسة مهارات التدريس الإبداعي، وبالتالي كانت استجاباتهن متشابهة، ولم تظهر بينهن فروق على أساس التخصص.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Assaf and Awamleh (2013) والتي أظهرت أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس في درجة استخدام المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي؛ ودراسة (Lassoued (2018) والتي أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخدمة والرتبة الأكاديمية؛ ودراسة باهامام (2021) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع أو التخصص. في حين أنها تختلف عن نتيجة دراسة (Al-Assaf & Awamleh (2013) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الممارسة بين المعلمين تعزى لمتغير المؤهل لصالح حملة الماجستير والخبرة وخاصة من تقل خبرتهم عن 5 سنوات؛ ودراسة (Lassoued (2018) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة لمستوى مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، والتخصص الأكاديمي لصالح العلوم الإنسانية.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:

- توجيه نظر المسؤولين عن التعليم إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمعلمين والمعلمات، وتقديم الدورات التدريبية لهم بناءً على تحديد هذه الاحتياجات.
- توفير الدعم المالي للمدارس لتوفير الأجهزة والتقنيات الحديثة التي تساعد المعلمين والمعلمات على استخدامها في إكساب طلابهم المهارات الإبداعية.
- فتح مجالات تواصل وقنوات اتصال بين المعلمين والمعلمات في المناطق المختلفة للاستفادة من خبراتهم.
- تخفيف العبء عن عاتق المعلمين والمعلمات بالشكل الذي يساعدهم على تنفيذ مهارات التدريس الإبداعي، وإكساب طلابهم المهارات الإبداعية.

-منح معلمات المرحلة المتوسطة بعض الصلاحيات التي تتيح لهن اختيار الأجهزة والوسائل التعليمية، وممارسة بعض القرارات ذات الصلة بالعملية التعليمية، وتحقيق الإبداع.

-نشر ثقافة مهارات التدريس الإبداعي في جميع المراحل، وعلى كل المستويات، وفي كل القطاعات.

-تحقيق الرضا الوظيفي للمعلمات من حيث النواحي المالية والتشجيعية والترقيات، وغيرها، ومشاركتهن في اتخاذ القرارات، ومناقشتهن فيها، والاهتمام بمشاكلهن، ومساعدتهن على حلها.

-تطوير دور الإشراف، وإعطائه بعض الصلاحيات لتكريم المتميزات من المعلمات، لتشجيعهن على بذل الجهد في تحقيق الإبداع المدرسي.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها تقترح إجراء البحوث التالية:

-الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

-أثر برنامج تدريبي قائم على التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكليات إعداد المعلم.

-معوقات التدريس الإبداعي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات.

-علاقة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بالأداء الدراسي والإنجاز الأكاديمي لدى طلابهم.

-إجراء نفس الدراسة مناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية غير منطقة الدراسة الحالية.

-إجراء نفس الدراسة على مرحلة أخرى غير المرحلة المتوسطة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم, مجدى عزيز، والسايح, السيد محمد. (2010). الإبداع والتدريس الصفي التفاعلي. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو جلاله، صبحي. (2007). مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي. عمان: دار الشروق.
- أبو عميرة. محبات(2002): الإبداع في تعليم الرياضيات. مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة.
- الباز، أحلام حسن. (2009). التخطيط للتدريس ومكوناته. القاهرة: المركز القومي للاختبارات والتقويم التربوي.
- باهمام، أحمد بن سالم بن سعيد. (2021). مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية مهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر طلابهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، (100)، 189-254.
- بدر، بثينة. (2005). واقع ممارسة معلمات الرياضيات للأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي مهارات التدريس الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. كلية التربية بجامعة عين شمس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، (108)، ص47-87.
- حسانين، بدرية. (2002). برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بسوهاج. دراسات في المناهج وطرق التدريس. (84). جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص. 15-63.
- الحصان، أماني محمد، والجبر، جبر محمد. (2014). فعالية استراتيجيات نظرية تريز في تدريس العلوم على تنمية مهاتي التدريس الابداعي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن. مجلة كلية التربية جامعة الملك سعود، 26(3)، 583-609.

- حمادات، محمد حسن. (2009). منظومة التعليم وأساليب تدريس. عمان: دار الحامد.
- رجائي، أحمد. (2006). أثر برنامج في النمذجة الرياضية في تنمية استراتيجيات ما وراء المعرفة وسلوك حل المشكلة ومهارات التدريس الإبداعية لدى الطالب المعلم شعبة الرياضيات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- رشوان، ولاء نصاري محمد علي. (2021). مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج "المعلمون أولاً". مجلة القراءة والمعرفة، (240)، 205 - 232.
- سعيد، سعيد. (2002). فاعلية الحقائق التعليمية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى تلاميذهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بجامعة الزقازيق، بنها.
- سلام، باسم صبري محمد. (2018). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. المجلة التربوية، (55)، 303 - 342.
- شوشه، بسمة محمد فريد أحمد، هلال، سامية حسنين عبدالرحمن، زهران، العزب محمد العزب، و بدر، محمود إبراهيم محمد. (2020). تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة الرياضيات بكليات التربية. مجلة كلية التربية، 31(124)، 516 - 550.
- الصاعدي، فائزة حميدان حمود. (2021). مستوى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية مهارات التدريس الإبداعي وسبل تعميقه من وجهة نظرهم. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 21(4)، 195 - 236.
- صبري، ماهر إسماعيل. (2008). التدريس مبادئه ومهاراته. الرياض: مكتبة الرشد.
- الطعاني، حسن. (2006). التدريب مفهومه فعاليته (بناء البرامج التدريبية وتقويمها). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العبد اللطيف، نوف بنت محمد. (٢٠١٨). الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الفنية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن ونظر المشرفات.

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(6)، الجامعة الإسلامية
بغزة - شؤون الدراسة العلمي والدراسات العليا، 417 - 442.
عبدالفتاح، محمد عبدالرازق. (2018). مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلم العلوم
وعلاقته بنمو نمط التفكير لدى تلاميذه. المجلة المصرية للتربية العلمية، 21(12)،
1-33.

علي، محمد السيد، والغنام، محرز عبده. (1998). فاعلية برنامج مقترح في إكساب الطلاب
المعلمين مهارات التدريس الابتكاري وتنمية اتجاهاتهم نحوه في مجال العلوم وأثر
ذلك علي تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم. مجلة كلية التربية، جامعة
المنصورة، (374)، 3 - 40.
الغامدي، علي عوض محمد. (٢٠١١). واقع تدريس التعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة.
عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 12(34)،
193 - 300.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2004). تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم (نموذج في
القياس والتقييم التربوي). ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
فضل الله، محمد رجب. (2008). التدريس الإبداعي للغة العربية، تم الاسترجاع بتاريخ 12/
8 /2024، من الرابط: <http://www.voiceafarabic.net>

الفاقي، فوزية أحمد. (2018). برنامج مقترح مستند إلى نظرية الإبداع الجاد لتنمية مهارات
التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم وتأثيره على تحقيق الانخراط الكامل في التعلم
وتنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بليبيا. رسالة دكتوراه غير
منشورة كلية التربية جامعة عين شمس.

فلمبان، سمير نور الدين. (2004)، فاعلية برنامج مقترح في إكساب الطلاب المعلمين
تخصص رياضيات مهارات التدريس الإبداعي. مجلة كليات المعلمين، جامعة أم
القري، مكة المكرمة، 4 (2).

القحطاني، منى علي سيف بن ذياب. (2022). نموذج TPACK وفعاليتها في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي معلمات العلوم وانعكاسه علي تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في العلوم لدي طالباتهن بالمرحلة المتوسطة. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، (19)، 21- 62.

المالكي، عوض. (2001). مدى امتلاك معلمي الرياضيات لبعض مهارات تنمية التفكير الابتكاري. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمد، سمية حلمي (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية.

موافي، سوسن محمد عز الدين محمد. (2012). فاعلية برنامج تدريبي بالحاسوب قائم على استراتيجية حل المشكلات إبداعيا في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والتفكير الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بجدة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (27)، 61- 102.

يحيي، سعيد حامد محمد. (2013). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين تخصص العلوم بكليات التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4(42)، 135- 168.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Ahmed, E. S. A. H., Alharbi, S. M., & Elfeky, A. I. (2022). Effectiveness of a proposed training program in developing twenty-first century skills and creative teaching skills among female student teachers, specializing in early childhood. *Journal of Positive School Psychology*, 4316-4330.
- Al-Assaf, J. A. A. F., & Awamleh, H. S. (2013). Degree of Creative Teaching Skills Used by Teachers Practicing Social Studies in Jordan in Light of the Variables of Qualification, Experience and Gender. *Journal of Education and Practice*, 4(7), 80-88.
- Budnyk, O., Mazur, P., Matsuk, L., Berezovska, L., & Vovk, O. (2021). Development of professional creativity of future teachers (Based on comparative research in Ukraine and Poland). *Revista Amazonia Investiga*, 10(44), 9-17.

- Elsayed, S. A., & Al-Abbad, K. S. A. A. (2023). Investigation of Creative Teaching for High School Mathematics Teachers in Saudi Arabia. *International Education Studies*, 16(1), 54-68.
- Haidan, S. S. (2021). The extent to which middle school teachers possess creative teaching skills. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(36), 145- 162.
- Huang, X. H., & Lee, J. C. K. (2015). Disclosing Hong Kong teacher beliefs regarding creative teaching: Five different perspectives. *Thinking Skills and Creativity*, 15, 37-47.
- Lassoued, Z. A. (2018). The level of creative teaching skills among faculty members in Algerian universities. *The Arab Journal For Quality Assurance in Higher Education*, 11(38), 61-84.
- Mohamed, N. (2024). A proposed Training Program based on Creative Teaching Skills of Primary School Mathematics Teachers' and its impact on Pupils Mathematical Proficiency. *Journal of Research in Education and Psychology*.
- Nykyporets, S. (2023). The role of technology in developing creative teaching skills for modern university lecturers. *Collection of scientific papers «SCIENTIA»*, (August 11, 2023; Amsterdam, Netherlands), 162-167.
- Omar Mohamed, F. A. A. M., Fatima Abdul Razzaq Omar Mohamed, & Abdul Mohsen Ahmed Mohamed. (2024). Developing a Proposed Concept for The Use of Verb Research in Home economics to Develop some Creative Teaching Skills for The Student/Teacher in Practical Education at The Faculty of Specific Education. *Scientific Journal of Specific Education Sciences*, 19(19), 828-875.
- Pound , L & Lee ,T (2011) . Teaching Mathematics Creatively . New York , USA :Routledge Taylor.
- Sahib, M. M. A., & Sahib, I. M. A. (2023). Evaluate the Creative Teaching Skills of the Teaching Staff at the University. *Indiana Journal of Arts & Literature*, 4(1), 30-35.
- Simpson, R., Newton, D. P., & Newton, L. (2022). Developing creative teaching skills in pre-service teachers. *International Journal for Talent Development and Creativity*, 10(1), 163-178.

